فان قلت قوله فيما سبق على هذا وجدنا السلف يدل على انهم ليسوا بمتوقفين
في تفضيل عثمان رضه فقوله والسلف كانوا متوقفين لا يخالفه فتعارضا
قولاه قلت قد مر ان معنى قوله وجدنا السلف اى اكثر اهل السنة وقد
ذهب البعض الى تفضيل علي رضه على عثمان رضه والبعض الآخر الى التوقف
بينهما كذا ذكره اخيانى قال قاره ولا يخفى ان المراد بالسلف هم الصحابة
والتابعون دون المتاخرين الذين وقع الاختلاف فيما بينهم واما
بعض الذى ذهب الى تفضيل علي على عثمان والبعض الذى توقف
فهؤلاء من المتاخرين روى عن علي رضه ان قال خير الناس بعد
النبيين ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم الله اعلم رضى الله عنهم انه قال
ان اراد الله بالناس خيرا جمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم
هذا ما فوذ من شرح المقاصد فذكر في المواقف انا وجدنا السلف قالوا
بان الافضل ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضى الله عنهم اجمعين وحسن
ظننا بهم يقتضي بانهم لو لم يعرفوا ذلك لما طبقوا عليه فوجب علينا
اتباعهم في ذلك القول وما هو الحق الى الله تعالى انتهى اقول وبتوفيق
الله تعالى فعلى هذا فالمراد بالسلف في قوله على هذا وجدنا السلف هم
الصحابة والتابعون لا اكثر اهل السنة كما يشهد له احاديث منها
ما رواه الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله عن محمد بن الحنفية

قال

قال قلت لابي اى الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابوبكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت
قال ما انا الا رجل من المسلمين ومنها ما رواه البخاري عن ابن
عمر رضه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر
احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا
نفاضل بينهم ومنها ما رواه ابوداود رضه عن ابن عمر رضه قال
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى
الله عليه وسلم بعده ابوبكر ثم عمر ثم عثمان رضى الله عنهم فهذه الاحاديث
تدل على ان الصحابة رضى الله عنهم ليسوا بمتوقفين في تفضيل عثمان
رضه والمراد بالسلف في قوله وكان السلف كانوا متوقفين هم السلف
المتاخرون من التابعين ومع هذا فالمراد اكثرهم فتفسير الخيالي
قوله على هذا وجدنا السلف باكثر اهل السنة ليس في موضعه بل موضع
هذا التفسير هو قوله وكان السلف كانوا متوقفين والله اعلم

حيث جعلوا من علامات السنة والجماعة تفضيل الشيخين
اى ابي بكر وعمر رضى الله عنهم ومحبة الختنين اى عثمان وعلي
رضى عنهما واقول وبالله التوفيق ان من قوله ومحبة الختنين
عند من يفضل عثمان رضه الكون محبة علي رضه في الاعتقاد مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)